

المرأة مفهوماً ثقافياً

عبد العظيم رهيف السلطاني

طارق زياد محمد

جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية - النقد الحديث

طالب دكتوراه - جامعة بابل - كلية التربية للعلوم

الانسانية - قسم اللغة العربية

(قدم للنشر في ٢٧/٥/٢٠٢١ قبل للنشر في ٤/٨/٢٠٢١)

الملخص:

إنّ موضوع الآخر (المرأة) هو احد محاور اشتغال النقاد العرب منطلقين من فكرة الآخر (المهمش) و خاصة عند الشعراء القدماء؛ باعتبار أنّ المرأة تشمل نسقاً ثقافياً رمزياً مضمراً، يُكتشف من خلال قراءة ثقافية فاحصة أن حضور هذا النسق الخاص بـ(المرأة) مهم في بناء الصورة، حيث يتحرك في حبكة متقنعة، ولهذا فهو نسق مخفي - مضمّر قادر على الاختفاء مستخدماً اقنعة الجمالية و اللغوية ، و عبر البلاغة و جمالياتها تمر هذه الانساق كما يقول الغدامي امنة مطمئنة من تحت مظلتها الوارفة.

الكلمات المفتاحية : (المرأة- الدراسات الثقافية - النقد الثقافي)



Woman as a Cultural Concept

Tariq Ziyad Muhammad

PhD student – University of Babylon
College of Education for Human
Sciences – Department of Arabic
Language

Abdul Azim Raheef Al-Sultani

University of Babylon – College of
Education for Human Sciences,
Department of Arabic Language –
Modern Criticism

Abstract:

The theme of the other (the woman) is one of the axes of the work of Arab critics, based on the idea of the other (the marginalized), mainly amongst the early poets; seeing that the woman stands for an unspoken symbolic cultural system. Through an underlined cultural reading, the presence of this notion of the woman has been revealed as a vital constituent in building the image which moves in a cloaked plot and hence it is a concealed-implicit form capable of disappearing using aesthetic and linguistic masks. And through rhetoric and its aesthetics, these patterns pass, as Al-Ghadami says: “safe and sound from its lavish veil.

Keywords: (Women – cultural studies – cultural criticism)

توطئة:

يُعدُّ موضوع (المرأة) احد محاور اشتغال النقاد العرب منطلقين من فكرة الآخر (المهمش) بوصف المرأة تمثل نسقاً ثقافياً رمزياً مضمراً، يُكتشف من خلال القراءة الثقافية أن حضور هذا النسق الخاص بـ(المرأة) ، حيث يتحرك في حبكة متقنعة، ولهذا فهو نسق مخفي – مضمّر قادر

على الاختفاء مستخدماً اقنعة الجمالية و اللغوية ، و عبر البلاغة و جمالياتها تمر هذه الأنساق كما يقول الغدامي امنة مطمئنة من تحت مظلتها الوارفة^(١).

- المرأة قديماً:

في كتابه (النسق الثقافي قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم) يقدم الدكتور (يوسف عليمات) موضوع المرأة في شعر الصعاليك على أنها قيمة ثقافية و حيلة نسقية رامزة يوظفها الشاعر الصعلوك من خلال رؤاه و مواقفه و تصوراته حول واقعه المأزوم. فالكاتب يقدم رؤية لكشف أبعاد الصورة الثقافية للمرأة لما تحمله من مضامين و دلالات فكرية و فلسفية ، من خلال الكشف عن الصورة المركزية التي تلعبها المرأة في نص الصعلكة، و هي على ثلاث صور كبرى^(٢):

١- المرأة العاذلة

٢- المرأة الظاعنة

٣- المرأة العاملة

إنّ نص الصعلكة هو " نسق شعري مشروط بظروف انتاجه التي تختلف من عصر إلى عصر و من مكان إلى مكان و من ثقافة إلى ثقافة " ،^(٣) لذلك مثلت الثقافة المقموعة تمرداً وتضاداً على الثقافة الجمعية المهيمنة / ثقافة القبيلة، فغدى نص الصعلكة حاملاً لأنساق متعددة و أبعاد ايديولوجية و إجتماعية و ثقافية تمنح المتلقي فرصة الفهم الخاص لهذا الخطاب وفقاً للسياسات المحيطة. لذلك فهو لا يتعامل مع المرأة واقعاً ، بل بوصفها رمزاً لدى الشاعر

(١) ينظر: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، د. عبدالله الغدامي ، المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء ، ط ٣ ، ٢٠٠٥ : ٧٩

(٢) ينظر: النسق الثقافي قراءة في أنساق الشعر العربي القديم ، د. يوسف عليمات ، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع - اريد ، ط ١ ، ٢٠٠٩ : ١٢٧

(٣) القارئ و النص من السيموطيقا إلى الهرمينوطيقا ، سيزا قاسم، مجلة عالم الفكر - الكويت ، ١٩٩٠ ، م ٢٣ ، ع ٣ : ٢٧٩

الصعلوك و علامة ثقافية، فيتعامل معها " بتأويل شفراتها و مضمراتها النسقية بوصفها واقعة جمالية ثقافية يتعانق فيها الواقعي مع المتخيل و تندغم فيها الذات الإنسانية مع واقعها الإجتماعي وتجربتها الثقافية " (٤).

إنّ المرأة عند الشعراء الصعاليك -كما اشرنا- ما هي الا رمز فحضورها عند الشاعر الصعلوك تعبير عن رؤية الصعاليك و تصوراتهم للحياة و المجتمع. و هو ما يعد (تورية ثقافية) من نتاج "الضاغط النسقي الذي يفرض شروطه على معطيات الثقافة، فيخلق شخصية العاذل الثقافي الذي يتقنع بأقنعة متعددة ليفرض شروط النسق الفحولي و ينسخ اي خطاب اخر مضاد لفحولية الثقافة وشخصية الفحل الجبار" (٥). فالمرأة هنا كائن مجازي غير مشخص فيها مجموعة من الصفات الجسدية او المعنوية او مجرد اسماء يطلقها الشاعر لمقاومة المضادات التي تواجهه و إبراز تمرده. فالكاتب -يوسف عليما- يقدم مثلاً على ذلك بأبيات للشاعر (عمرو بن بركة الهمداني) و ابيات حوارية بينه و بين (سليمة)/العاذلة و التي تُظهر حرصها؛ مُتخذة من ثقافة الحوار حلية اغوائية لإستقطاب الشاعر إلى عالمها . حيث يقول (٦):

(من الطويل)

تَقُولُ سُلَيْمَى لَا تَعْرِضْ لِتَلْفَةٍ وَلَيْلِكَ عَن لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمٌ
وَكَيفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَن جُلُّ مَالِهِ حُسَامٌ كَلَوْنَ الْمِلْحِ أَبْيَضُ صَارِمٌ
أَلَمْ تَعَلَّمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ الْمُسَالِمُ

لكن الشاعر سرعان ما يبادر إلى دحض كلام العاذلة و يؤكد إنتمائه إلى عالم الصعلكة. فالشاعر من خلال الرمز (سليمة) يسعى إلى تثبيت قوانين الصعلكة و ضرب قيم المجتمع

(٤) جماليات التحليل الثقافي الشعر الجاهلي انموذجاً ، د. يوسف عليما ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ : ٣٣

(٥) الزواج السردى - الجنوسة النسقية ، د. عبد الله الغدامي ، مجلة فصول ، ٢٠٠٣ ، ع ، ٦١ : ٧٨

(٦) ينظر : كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى) ، ابو تمام حبيب بن اوس الطائي، تح : عبد العزيز الميني الراجكوتي - محمود محمد شاكر، دار المعارف - القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٣ : ٣١

المتسلط، وكذلك تُقدّم الابيات " تصوراً تصوراً فلسفياً للشاعر الصعلوك حول جدلية الموت والحياة من خلال الصراع مع المرأة العاذلة " (٧).

اما صورة المرأة الطاعنة فنجدها تنطلق من فكرة الطعينة التي تمثل في وعي الشاعر قوة سلطوية بوصفها نموذجاً للكمال الإنساني الانثوي الذي يُجذّر نسغ الحياة و قيمة الوجود^(٨). إنّ النماذج الشعرية التي تبرز صورة المرأة الطاعنة عند الصعاليك قليلة مقارنةً بالمرأة العاذلة. و المرأة في شعر الصعاليك هي معادل موضوعي / نسقي للقبيلة " مما يعني بأن حركيتها باتجاه الزمن ضد الإنسان الصعلوك" (٩)، لذلك فقد خلت نصوص الصعاليك من فكرة الرحلة والبحث عن الاخر ، لان الرحلة تكون لأسباب قهرية؛ اما الصعاليك فالمشاكل التي يتصدون لها مشاكل إجتماعية ، وإبتعادهم بالاصل عن القبيلة التي ترتبط بها فكرة الضعائن^(١٠). لذلك فقد كان نص الصعلكة نصاً لا طقسياً ، لا قلياً ، لا زمنياً ، بل كان نصاً ثورياً ، مجسداً لوعي إجتماعي حاد ولصراع طبقي قائم، (١١). ومن امثلة ذلك ظهور المرأة الطاعنة في قول الشنفرى (١٢):

(من الطويل)

أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ
وَمَا وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرهَا
وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ
بِعَيْنِي مَا أَمَسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ
فَقَضَّتْ أُمُوراً فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ

(٧) النسق الثقافي قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم : ١٣١

(٨) ينظر : النقد النسقي - تمثيلات النسق في الشعر الجاهلي، يوسف محمود عليمات ، الاهية للنشر و التوزيع - عمان ، ط١ ، ٢٠١٥ ، ٧٦

(٩) النسق الثقافي قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم : ١٤٥

(١٠) ينظر : صورة المرأة عند الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ، د.يوسف محمود عليمات ، مجلة العلوم الإنسانية - كلية الاداب - جامعة البحرين ، ٢٠٠٧ ، ع ١٤ : ٢٥٦

(١١) ينظر : الرؤى المقنعة - نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي (البنية و الرؤيا) ، كمال ابودييب الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٦ ، ٥٨٤

(١٢) ينظر : المفضليات، المفضل الضبي، تح : احمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، دار المعارف - القاهرة، ط١٠ ، ١٩٩٢ : ١٠٨

إنّ صورة المرأة في الفضاء الزمني للنص تكشف عن صورة المرأة الضاعنة (ام عمرو) والتي تُعد تشكيلاً ثقافياً على المستوى النسقي، وذلك انطلاقاً من موقف الشاعر النفسي والانفعالي تجاه المرأة^(١٣).

اما صورة المرأة العاملة فقد فرضه على الصعاليك الواقع الاجتماعي بأنّ يستقروا بمواقعهم تجاه المرأة ، فاتسمت علاقة الصعلوك بالمرأة بمنطق المغايرة و خصوصيات الرؤى . إذ المرأة العاملة تمثل في نص الصعلكة رمزاً ايجابياً " من حيث إدراكها لواجباتها تجاه المجتمع ، ثم حرصها على العمل في اطار الجماعة"^(١٤). و الحاجة إلى خلق عالم انثوي لدى الشاعر الصعلوك نابع من الحاجة إلى إستحداث نسق ثوري يرمز إلى رابطة الصعلكة بوصفها نظاماً جماعياً متمرداً على سلطة القبيلة . و هذا النسق تتجلى فيه جوانب إنسانية إفتقدها الشاعر الصعلوك في رحلته مع المرأة العاذلة و المرأة الضاعنة^(١٥). حيث يقول الشنفرى^(١٦):
(من الطويل)

لَهَا وَفِضَةٌ مِنْهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ
وَتَأْتِي الْعَدِيِّ بَارِزًا نِصْفُ سَاقِهَا تَجُولُ كَعَبِيرِ الْعَائَةِ الْمُتَلَفَّتِ
إِذَا فَزَعُوا طَارَتِ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتِ

يكشف (عليّات) عن نسق ايديولوجي ضمن الإضمار النسقي لهذه الابيات، " إزاء الأحداث الجسيمة التي تواجه أي نظام فكري، فإنّ مسألة حياة هذا النظام الصعلوكي تفرض على افراده الذّب عنه وحراسته بوصفه حرمة مقدسة لايمكن استباحتها"^(١٧).

(١٣) ينظر : النسق الثقافي قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم : ١٤٧

(١٤) النسق الثقافي قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم : ١٥٣

(١٥) ينظر : م . ن : ١٥٧-١٥٨

(١٦) ينظر : المفضليات، المفضل الضبي : ١١١

(١٧) النسق الثقافي قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم : ١٥٨

اتسمت المرأة بوصفها نسقاً ثقافياً تجاوز حدود المرئي و الظاهر إلى أبعاد المضمر النسقي والتي تتضح في شفرات العيوب النسقية الماثلة في عقلية المجتمع الجاهلي الذي تعامل مع الصعلوك بوصفه (آخر) ، و اختيار هذا الآخر (الصعلوك) لنماذج النساء الثلاثة (العاذلة - الطاعنة - العاملة) بوصفهن (آخر) رمزي للتعبير عن الرؤية تجاه الهيمنة الثقافية للمجتمع المتسلط.

- النسوية و التأنيث:

بحث النقاد العرب عن الأنساق المخاتلة في النصوص الشعرية إعتماًداً على موضوعات الشعر العربي الحديث؛ حيث تنوعت الموضوعات من النسوية إلى المراكز و الهوامش و بحث الهوية ضمن محاور اشتغال النقد الثقافي المنوعة بين الأنساق الثقافية و النسوية و الفحولة و البحث عن الجماليات الثقافية في النصوص الأدبية وصولاً إلى الأنساق المضمرة المخاتلة في الخطابات.

إنّ الحديث عن تأنيث القصيدة لا يمكن أن يتم دون المرور على ما أنجزته نازك الملائكة بوصفها المرأة الفاعلة في إنتاج الشعر وليس موضوعاً للشعر. ففي كسرهما لعمود الشعر فعلاً يتضمن إحلالاً لنسقٍ بديل (شعر التفعيلة) ينتصر للمؤنث المهمل . ففي كتابه (نازك الملائكة بين الكتابة وتأنيث القصيدة) يتتبع الاستاذ الدكتور (عبد العظيم السلطاني) الموقف النسقي بنازك الملائكة من خلال مقارنة ثقافية للبعدين الموسقي و الذاتي لدى نازك الملائكة و ما يرتبط بمنظومتها الثقافية والعلاقة بين الرجل و المرأة.

إنّ موضوع تأنيث القصيدة لدى نازك الملائكة استمد تجسيد وجوده من نسقين اساسيين هما (النسق الكتابي و النسق الشفاهي)^(١٨)، عن طريق مفهوم المهادنة مع الذات فأمكن التعايش السلمي بين النسقين الكتابي / الشفاهي. إنّ تهادن النسقين ومن ثمّ الانتقال وتموجاته لدى نازك إنّما هو استجابة لمقتضيات عصر كامل "ونوع التجربة و مقتضياتها المادية و النفسية [...] مجسدة لمأساة جيل يعاني من انشطار الذات و البحث عن الهوية الثقافية"^(١٩).

إنّ فعل التأنيث الذي يكشف أنساقه المضمرّة الدكتور -السلطاني- هو تأنيث على اساس رؤية نقدية ثقافية في حياة نازك الملائكة الإجتماعية و الأدبية على العكس من رؤية -الغذامي- للتأنيث الذي حصر التأنيث بالبحور الشعرية الثمانية التي كتبت عليها نازك فيقول: "وفي هذا الاخذ و الترك علامات واضحة على مشروع التأنيث ، فالمأخوذ هو النصف و النصف نصيب الانثى، و البحور الثمانية تحمل سمات الانوثة"^(٢٠). إنّ فعل التأنيث الذي بحث عنه الدكتور - السلطاني- منطلق من فكرة الاستقلالية و الدعوة إلى الخروج عن هيمنة الرجل و القبيلة و المجتمع . لان مشكلة المرأة تكمن في اعتقادها بأنّ الرجل مستقل إجتماعياً، وأنّها بحاجة لها لكي تكمل نفسها به. في حين أنّ العلاقة المثالية بالفعل يجب أن تكون علاقة تكامل و اكتفاء

(١٨) ينظر : نازك الملائكة بين الكتابية و تأنيث القصيدة، ا.د عبد العظيم السلطاني ، دار الشؤون الثقافية العامة

- بغداد ، ط١ ، ٢٠١٠ : ١٦٧

(١٩) م . ن : ١٧٣

(٢٠) تأنيث القصيدة و القارئ المختلف، د. عبدالله الغذامي ، المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء ، ط٢ ،

١٧ : ٢٠٠٥

ذاتي لكل منهما. فهي ، "كيان عاقل مستقل يمارس طاقته في تقرير مصيره عن طريق اختيار علاقاته و التزاماته"^(٢١).

إنّ قصيدة التفعيلة تمثل انسجاماً طبيعياً مع الفكر التحرري الذي عاشته و نادته به نازك الملائكة، وهذا الانسجام يمكن أن يواجه موانع يلخصها الدكتور -السلطاني- بـ " نسق الازدواج الثقافي المستشري و المتمثل بعلاقة الداخل / الخارج ، الذاتي / الجماعي ، الكتابي / الشفوي، فمتى ما اصغت الذات إلى فرديتها و دعت ذاتها الداخلية و الشعورية و امنت بها و احترمت تجربتها في الزمان و المكان و حسمت أمر الثنائيات التي تحكمها عند ذلك تستطيع تصور انعقاد ذائقة الإنسان"^(٢٢)، لذلك فإنّ هذا التآنيث يمثل انتماء على ثلاثة خطوط من البنى الذهنية الممكنة و هي: " ذهنية الانتماء و ذهنية الانفصام و ذهنية الازدواج " ^(٢٣) و هو ما يترتب على المنجز وفق كل انتماء من الانتماءات تنتج و تتنوع نتاجاً منتمياً و منسجماً مع معطيات الزمان و المكان.

في كتابها (المرأة و الكتابة سؤال الخصوصية / بلاغة الاختلاف) تؤكد (رشيدة بنمسعود) على أن " ما كتبه المرأة من ابداع بإعتباره أدب (اقلية مجتمعية) تعيش ظروفاً خاصة تتعكس على رؤيتها و تصورها للأشياء و العالم "^(٢٤)، حيث تؤكد على الخصوصية الظرفية / الإجتماعية التي تعيشها المرأة في المجتمع العربي. فالكاتبة هنا تنطلق من رؤية (سيمون دي بوفوار) للمرأة بوصفها (جنس اخر) كما هي الإنسانية " إنّ الإنسانية في عرف الرجل شيء مذكر ، فهو يعتبر نفسه الجنس الإنساني الحقيقي، اما المرأة فهي في عرفه تمثل الجنس الاخر "^(٢٥).

(٢١) الاسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي ، خديجة العزيمي ، بيسان للنشر و التوزيع و الاعلام - بيروت ، ط١،

٢٠٠٥ : ٢٩١

(٢٢) نازك الملائكة بين الكتابية و تأنيث القصيدة : ٢٢٥

(٢٣) نازك الملائكة بين الكتابية و تأنيث القصيدة : ٢٢٦

(٢٤) المرأة و الكتابة سؤال الخصوصية / بلاغة الاختلاف ، رشيدة بنمسعود، دار افريقيا الشرق - بيروت لبنان،

٢٠٠٢ : ٥

(٢٥) الجنس الاخر ، سيمون دي بوفوار، تر: د. سحر سعيد ، دار الرحبة ، ط١ ، ٢٠١٥ ، ٦

إنّ دراسة -رشيدة بنمسعود- تطمح إلى وجود حساسية نسائية فيما تكتبه المرأة من خلال الأعمال التي قدّمها (الاثنولوجيون) على الشعوب البدائية في رصدتهم للاختلافات الموجودة بين الجنسين عند استعمالهم اللغة من خلال الاعتماد على^(٢٦):

١- لا يمكن فصل ما هو أدبي عن ما هو لغوي لأن الأدب ما هو الا لعب باللغة

٢- حضور الثقل التاريخي بإعتباره مكوناً فاعلاً فيما تكتبه المرأة

تعتمد الكاتبة في تقسيم كتابها إلى التحقيب الزمني إبتداء من العصر الجاهلي نم العصر الاسلامي و الاموي ثم العصرين العباسي و الاندلسي وصولاً إلى عصر النهضة على وفق رؤية قائمة على اعادة قراءة الموروث النسوي قراءة ثانية للوصول إلى أنساق لا يمكن للنقد الأدبي الوصول اليها.

تتطلق الكاتبة من العصر الجاهلي و تحديداً من قصة النابغة مع الاعشى و الخنساء بعد سماع النابغة لقصيدة الخنساء وقوله: " والله لولا أنّ أبا بصير -كنية الاعشى- أنشدني أنفاً لقلت إنك اشعر الجن و الانس" ^(٢٧)، حيث انشدت الخنساء قصيدة في رثاء اخيها صخر حيث ترى الكاتبة بأنّ النابغة ما اعجب بشعر الخنساء لقيمتها الفنية و إنّما لجودة شعر الرثاء " لان الشعر النسوي في العصر الجاهلي يكاد يقتصر على هذا الغرض الشعري و هي ظاهرة تثير الانتباه، و أنّ أكثرية المشتغلين بالرثاء من النسوة لا من الرجال" ^(٢٨)، فهذا الرأي مستند إلى فكرة توزيع الادوار في المجتمع الجاهلي. فإسناد صفة البكاء و التجعج و الخضوع للمرأة و اسناد دور القوة و الصلابة للرجل ما هو الا تجسيد لرأي (دي بوفوار) في قولها " إنّ الرجل يتبع الضرورة الحتمية حين يعمل و يكاد ليكسب عيشه، لكن المرأة مضطرة إلى تحديد قرارها بالانصراف إلى العمل في كل مناسبة لان اغراء الاستسلام إلى الراحة و الكسل. و العيش في كنف الرجل لا ينفك يراودها" ^(٢٩)، فهذا الخضوع إلى سلطة الرجل ما هو الا نتيجة لوضع ذكوري تسلطي وهذا التبرير

^(٢٦) المرأة و الكتابة سؤال الخصوصية / بلاغة الاختلاف : ٦

^(٢٧) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، د.جواد علي ، دار الساقى ، ط٤ ، ٢٠٠١ : ١٧/٨٨

^(٢٨) المرأة و الكتابة سؤال الخصوصية / بلاغة الاختلاف : ٩

^(٢٩) الجنس الاخر : ٣١٨

برأي -رشيدة بنمسعود- يقدم " المرأة كشخصية مرضية مازوخية غير عادية ، إنها نظرة باتلوجية تُرجع كل ماه ثقافي مكتسب عند المرأة إلى طبيعتها الانثوية " (٣٠).

اما العصران (الاسلامي و الاموي) فهما عصرا (الاستمرارية) -بنظر الكاتبة- فهي تقدم للقارئ بالشاعرة (ليلى الاخيلية) انموذجاً فعلى الرغم من أن الاسلام قد منح المرأة حق الحياة و التعبير على العكس من العصر الجاهلي، الا أن الكاتبة تربط بين (الخنساء) و (ليلى الاخيلية) من خلال المواضيع الشعرية و تحديداً الرثاء " حيث أنهما تلتقيان في خاصية اساسية وهي الاجادة في الرثاء والتفوق فيه" (٣١).

اما العصر العباسي فتصفه الكاتبة بأنه (انموذج التجاوز) و الذي تضرب عليه مثال الشواعر والجواري، و تقدم الشاعرة (علية اخت هارون الرشيد) كأنموذج من الإنفتاح و التحرر لا بل حتى الانفلات الاخلاقي حيث كانت " تعشق و تتغزل على مسمع اخيها و عرفت بمغامراتها العاطفية مع غلامها" (٣٢). والمرأة في بلاد الاندلس احتلت مكانة مهمة نتيجة النشاط الثقافي فقد اتاحت لها الفرصة في مجالسة الأدباء و العلماء و تجاوز ذلك إلى المساهمة الابداعية ، فكان عدد الشواعر يضاهاي عدد الشعراء (٣٣). فتضرب الكاتبة مثالا على ذلك بالشاعرة (ولادة بنت المستكفي) و هي " شاعرةٌ جزلة القول، حسنة الشعر، تناضل الشعراء، و تساجل الأدباء، وتفوق البرعاء، عمّرت طويلاً ولم تتزوج قط" (٣٤)، بهذا اخذت (ولادة) مكانة ثقافية و إجتماعية مهمة نتيجة لتميزها و جرئتها و مواقفها التحررية و خاصة موقفها من الزواج و الذي ترى بأنه يحد من حرية المرأة.

(٣٠) المرأة و الكتابة سؤال الخصوصية / بلاغة الاختلاف : ١٠

(٣١) م . ن : ١٢

(٣٢) شاعرات العرب في الجاهلية و الاسلام ، بشير يموت ، المكتبة الاهلية - بيروت، ط١ ، ١٩٣٤ ، ٢٣١ و ينظر : الاغانى ، ابو الفرج الاصفهاني ، تح: عبد السلام محمد هارون، مؤسسة جمال للطباعة و النشر - بيروت ، ط١ ، ١٩٦٣ : ١٠ / ١٦٣-١٦٤

(٣٣) ينظر : المرأة و الكتابة سؤال الخصوصية / بلاغة الاختلاف : ١٦

(٣٤) نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، الشيخ احمد بن محمد المقريء التلمساني ، تح: احسان عباس ، دار صادر - بيروت ، ط١ بولاق، د.ت : ٣٢٣/١

إنّ الشعر الاندلسي بصفة عامة فيه ارتفاع كبير بعدد الشواغر نتيجة جو الإنفتاح التحرري والازدهار الإجتماعي ، وبصفة عامة فإنّ شعر الغزل كان غرضاً شعرياً بارزاً في الشعر الاندلسي^(٣٥). إنّ هذا الانتقال من حالة الكبت الإجتماعي و إقتصار الاغراض الشعرية على الرثاء إلى هذا الإنفتاح و التحرر في الاندلس ؛ إنّما هو استجابة لواقع العصر الذي تعيشه المرأة و اختلاف اسئلة كل عصر و الهموم و المتطلبات التاريخية التي يفرضها العصر على الجنس الاخر(المرأة).

وفي كتاب آخر(الجسدنة بين المحو و الخلط) نجد الدكتورة (نادية هناوي) تجيب عن مجموعة اسئلة تتعلق بالجسدنة النسوية و الذكورية شعراً و نثراً و نقداً من خلال المرور على محطات المنجز النسوي العربي المعاصر. و رؤيتها في الكتاب إنّما هي امتداد لرؤية (سيمون دي بوفوار) في فكرة الرجل المسيطر على الجنس الاخر و استلاب الرجل لحق المرأة، فهي تربط بين امومة المرأة وحياتها مع قوة الرجل ، فهي ترى بأنّ المرأة " ما إن اسلمت قيادتها إلى الرجل حتى صارت الإنسانية قالباً ذا صناعة ذكورية تستوعب طبقات الفحولة، و فرض النفوذ و الهيمنة و التسلط، و صارت قيادة البشرية إلى من لا يتوانى أن يجتث الرحمة من قلبه و يلقي بالمشاعر وراء ظهره في سبيل تحقيق حلم السيطرة وفرض الجبروت" ^(٣٦).

تتبنى -نادية هناوي- رؤية الدكتور محسن جاسم الموسوي في أنّ الكتابة النسائية لا يشترط أن يكون الكاتب امرأة؛ بل يمكن أن يكون رجلاً؛ من خلال الاعتماد على الاسس الصارمة للصناعة الشعرية ليكون التراث رجولياً؛ ويكون الخطاب السائد و القوة المهيمنة هي التي انتجت امرأة مقصية وهامشية^(٣٧).

^(٣٥) المرأة و الكتابة سؤال الخصوصية / بلاغة الاختلاف : ١٧-١٨

^(٣٦) الجسدنة بين المحو و الخلط (الذكورة / الانوثة) مقاربات في النقد الثقافي ، ا.د نادية هناوي، دار الرافدين -

بيروت لبنان ، ط١ ، ٢٠١٦ : ٧

^(٣٧) ينظر ، النظرية و النقد الثقافي (الكتابة العربية في عالم متغير و اقعها و سياقاتها و بناها الشعورية) ، د.

محسن جاسم الموسوي ، المؤسسة العربية للنشر - بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٥ : ٧٥

لقد عانت المرأة في العقود الماضية مما يسمى (القهر الثقافي) و هو ممارسة الحجر التعبيري على المرأة فظهر ما يسمى (اختلاف الكتابة النسوية) مع الفرنسية (هيلين سكسو) لتكون بذلك الكتابة النسوية ملاذاً تهرب اليه المرأة من اجل النضال لتحصيل الحقوق الثقافية و السياسية و حتى الجنسية عن طريق نوع من الكتابة الثورية ضد الهيمنة الذكورية^(٣٨). إنَّ الكتابة هي وسيلة الانثى لتكون خلّاقة بلغة جديدة تعتمد ابجدية مكتشفة في التعبير المختلف عن طريق عبقرية الانثى و انوثتها التي تزعج الرجال و تهدد المجتمع الابوي الذكوري وتوضح بصلابتها مقولات التراتبية و تكريس الجنس الاوحد. هذه العبقرية و الانوثة هي من دفع نزار قباني - بحسب د.نادية- إلى التقنع " بقناع المرأة و يتلبّس كينونتها ليكشف اسرار المخبوء في دفائن الرؤيا المعتمنة [...] و لقد تمردت شاعرية نزار على المؤسسة الرجولية منذ أن وقفت في صف المهمّش فاستطلعت المرأة كياناً لا جسداً"^(٣٩)، وهذه الكتابة النسوية / الرؤية النسوية ما هي الا محاولة ابتكار و اسقاط نوع من التقابل و التماهي بين سلطة العقل و سلطة الرجل . و هاتان السلطانان هما من المواضيع السيادية في الكتابة النسوية، يتماهى احدهما مع الاخر عن طريق المناداة للوحدة في الممارسات الإجتماعية و اللغوية و الخطابية ذات الصبغة الثقافية. إنَّ رؤية د.نادية هناوي نابغة من فكرة تقبل الاخر و تمثله، حيث ترى بأنّ ما تقنع به نزار قباني هو ثورة على النظام الابوي و هو تصارع نسقي بين نسقي الفحولة و نسق الانوثة حيث "لايسمح النسق الفحولي لغيره من الأنساق بأن يتمكن من الثقافة ولذا يجري نفي و نسخ الخطاب المضاد لكل ما هو فحولي"^(٤٠).

إنَّ تقنع نزار قباني بقناع المرأة ما هو الا ضربٌ من مع المرأة و الرؤية بعين الآخر، فهو قد تنازل عن الذكورية وفق مبدأ التلاشي و تهشيم الذكوري امام الانثوي، هذه الرؤية بعين الاخر غدّت عند نزار قباني شكلاً خطابياً يبدأ من الاخر و ينتهي اليه، لتكون في النهاية السيادة

(٣٨) ينظر : موجة النقد النسوي ما بعد الحداثي في فرنسا، محمد بكاي ، مجلة فصول ، م ٢٥ ، ع ٩٩ ، ٢٠١٧:

٤٩٧

(٣٩) الجسدنة بين المحو و الخلط : ٦٠-٦١

(٤٠) الزواج السردي - الجنوسة النسقية ، د. عبد الله الغدامي ، مجلة فصول ، ٢٠٠٣ ، ع ٦١ : ٨٠

للانوثة مقابل التضحية بالذكورة التي يقدمها نزار قرباناً للمرأة^(٤١). فالمرأة قد تحولت من كائن سلبي مستهلك إلى كائن فاعل ايجابي منتج وهو بذلك لا يخرج عن كونه (انقلاباً نسقياً) و خروجاً من المضاد إلى المألوف.

- ثنائية : المركز / الهامش

شكلت ثنائية المركز / الهامش قضية محورية في الدراسات الثقافية و النقد الثقافي، حيث يحسب للنقد الثقافي الفضل في الالتفات للمهمش و المغيب و المقصي؛ وذلك لفهم طبيعة العلاقة التي تحكم المراكز و الهوامش و المحكومة بعلاقة مزدوجة الرؤية ضمن علاقة استلزامية فلا يمكن فهم الهامش او طبيعته دون استحضار المركز.

إنّ مفهوم المركز و الهامش يُعرّف إجتماعياً و جغرافياً " للدلالة على العلاقات القائمة بين قلب القوة و الثقافة لمجتمع ما و مناطقه المحيطة" ^(٤٢)، فيظهر هذا المفهوم القديم في التقسيم الطبقي لفئات المجتمع فتختلف طبقة الالسياد عن طبقة العبيد و طبقة الاغنياء عن الفقراء ، و تنتج عادات خاصة في الملابس و المأكّل و المسكن ، فيكون لكل طبقة إجتماعية عاداتها و طريقتها في العيش، فالمنطقة الهامشية هي " اقليم يقع على هامش منطقة ثقافية معينة تلتقي فيها ثقافتان او أكثر و تحل فيها السمات الثقافية للثقافات المجاورة " ^(٤٣).

في كتابه (جدلية المركز و الهامش) يُقدّم (ابكر ادم اسماعيل) تصوراً عن جدلية العلاقة بين المركز و الهامش وفق منهج جدلي متعدد المحاور تحلل بواسطته وضعيات تاريخية معينة من خلال معانيات ميكانيزمات المركز و الهامش و التي على اساسها يدار الصراع بين المراكز

^(٤١) ينظر : الجسدنة بين المحو و الخط : ٦٦

^(٤٢) موسوعة العلوم الإجتماعية ، ميشيل مان ، تر: عادل مختار الهواري ، دار المعرفة الاجتماعية للطبع و النشر و التوزيع - مصر ، ط١ ، ١٩٩٩ ، ٩٩

^(٤٣) قاموس علم الاجتماع ، محمد عاطف غيث ، دار المعرفة الاجتماعية للطبع و النشر و التوزيع - مصر ، ط١

١٩٨٩ : ٢٧٧ ،

و الهوامش سياسياً و إجتماعياً و أدبياً^(٤٤)، و من هذا المنطلق في التقسيم للمراكز و الهوامش نجد كتاب (القصيدة النسوية العراقية دراسة في المركز و الهامش) للباحثة (شهد سلام) و التي درست المركز والهوامش في القصيدة النسوية العراقية للفترة (من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٣) حيث تعاملت مع القوائد النسوية على وفق منطلقات الذات و الهوية و التمثيل الثقافي . وفق اليات النقد الثقافي و اجراءات الدراسات النسوية حيث تقول : " وجاء المنهج الذي سارت عليه الدراسة معتمداً على النقد الثقافي وبالاخص الدراسات النسوية الثقافية" ^(٤٥)، و تقوم اطروحة الكتاب على ثلاثة فصول كان اولها تجليات الذات النسوية في الموضوع الشعري ، تبحث من خلاله الكاتبة عن الموضوعات المركزية والهامشية، فهي تقسم العمل من حيث الموضوعات إلى موضوعات رئيسية تسميها المراكز وموضوعات ثانوية تسميها الهوامش، و كذلك الفصل الثاني من الكتاب نجدها تقسم الادوات الفنية (العنونة - الاسطورة - الرمز) إلى ادوات مركزية و ادوات ثانوية^(٤٦). و الأمر نفسه في فصلها الثالث (تشكيل الهوية بين المركز و الهامش) و التي تقسمه إلى مباحث التأنيث و التمثيل الزمكاني^(٤٧). الذي تنقل فيه العلامات الانثوية في النصوص المنقودة دون الوقوف على الأنساق الثقافية التي تحملها هذه العلامات ، او إبراز معالم الصراع بين الذكورة و الانوثة و اثبات الهوية النسوية .

إنّ دراسة -شهد سلام- لا تخرج عن كونها دراسة نقدية أدبية لنصوص نسوية و لا علاقة صميمية للنقد الثقافي بها . حيث أنّ الباحثة اهتمت أمراً مهماً جداً هو أنّ المجتمع العراقي -عينة الدراسة- مجتمع متعدد الثقافات تتجلى فيه ثنائية المركز و الهامش حيث تتمثل بثنائية الذات / الاخر و عملية الاقتراب و الابتعاد في هذه الثنائية يمثل علاقة صراع جدلية مرتبط بعلاقات إجتماعية و تاريخية.

^(٤٤) جدلية المركز و الهامش قراءة جديدة في دفاتر الصراع في السودان ، ابكر ادم اسماعيل، منظمة حقوق

الإنسان و التنمية ، ط٢ ، ٢٠١٦ : ٤٦

^(٤٥) القصيدة النسوية العراقية ٢٠٠٣-٢٠١٣ (المركز و الهامش دراسة نقدية) ، شهد سلام ، وزارة الثقافة دار

الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ط١ ، ٢٠١٩ : ٦

^(٤٦) ينظر : القصيدة النسوية العراقية ٢٠٠٣-٢٠١٣ : ٢٥ - ٥٣ - ٧٠ - ٨٩ - ١١٨

^(٤٧) ينظر : م . ن . ١٩٧ - ٢٣٠ - ٢٤٧

إنّ علاقة المركز و الهامش وطيدة و تتاسبها تتاسب طردي لا ينفك احدهما عن الاخر، ووجود احدهما يستلزم وجود الاخر، فإذا كان الهامش مسؤولاً عن وقوع فعل التهميش و صنع الهامش فإنّ وجود هذا الهامش ضروري لإبراز المركز. فالعلاقة بين المركز و الهامش إما تكون علاقة (سادي / مازوخي) او علاقة مقاومة و تمايز، فعلاقة المركز و الهوامش يجب أن تدرس في القصيدة النسوية هل العلاقة الإجتماعية بين الذكورة / الانوثة و العلاقة السياسية في التمثيل السياسي للمرأة و علاقة السيادة و التسلط و الهيمنة لطرف على اخر ، لا أن تدرس العلاقة على اساس بعض الادوات المستعملة مركزياً و هامشياً او ان هذا الموضوع او غيره هامشي او مركزي فليس من شأن النقد الثقافي البحث في الموضوعات و الادوات فهذا بحث فني جمالي و النقد الثقافي يبحث في الأنساق المضمرّة المخبوءة في الخطاب.

إنّ البحث في مسألة المركز و الهامش بحثاً موضوعياً مُنتجاً إنّما ينبع من التسلّح بادوات نقدية اولها معرفته بمبدأ "الهوية المبنية على النوع و هي صورة داخلية حول الذات تتشكل وفقاً للصور المتاحة إجتماعياً حول الذاتية الجنسية ، و تعد الهوية المتعلقة بالنوع الإجتماعي إلى حدٍ كبير عملية داخلية غير واعية ولكنها لا محالة قد تشكلت و رسمت من خلال السياق التاريخي و الثقافي ، و بصفة خاصة ثقافات الاسرة والتفاعل الإجتماعي"^(٤٨).

ومن منابع البحث الموضوعي المُنتج التحلي بـ(الاثنوغرافيا) التي هي " الوصف المكتوب للتنظيم الإجتماعي والممارسات الإجتماعية و المصادر الرمزية و الممارسات التفسيرية التي تتميز بها مجموعة معينة من الناس "^(٤٩). و هو ما يرتبط بمفهوم الروابط الرمزية حيث تشير إلى دور الفئات الثقافية و المعتقدات و عناصر الحياة المرئية والمادية في التعبير عن الاختلافات بين الجماعات الإجتماعية والثقافية"^(٥٠).

^(٤٨) مقدمة في علم الإجتماع الثقافي ، لي باك و اخرون ، تر: سامية قدرى ، المركز القومي للترجمة - القاهرة ،

ط ١ ، ٢٠١٩ : ١٨-١٩

^(٤٩) قاموس المصطلحات (الاثنولوجيا و الفلكلور) ، ايكه هولنكرانس ، تر: محمد الجوهري - حسن الشامي ،

الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة - القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٩٩ : ١٥

^(٥٠) ينظر : مقدمة في علم الإجتماع الثقافي : ٢٦

و كل الادوات السابقة مرتبطة بمفهوم (الوصف المكثف) الذي يمثل وصفاً لكل الافعال الإنسانية داخل البناء الثقافي وصولاً إلى أبعاد هذا البناء خارج حدود الانموذج المقروء او المكتوب وصولاً إلى الأنساق المضمرة في الخطاب التي لا يفلح النقد الأدبي بالوصول إليها . فهذا الوصف المكثف يجمع كل الاليات السابقة ليحقق مبتغاه .

إنّ الكاتبه -شهد سلام- حين وصفت كتابها بأنه معتمد كلياً على النقد الثقافي لم تحقق فيه مفهوم البحث عن النسق المضمرة؛ و القصيدة النسوية العراقية ماهي الا قصيدة نسقية مُثقلة بأنساق مضمرة من التهميش و الاقصاء و الدم و القتل. فالثقافة العراقية ثقافة نسقية محملة بأنساق مضمرة مهيمنة تحركها . و النسق هو " ليس مجموع القيم المشكلة للثقافة الشاملة، إنّما هو ايضاً مجموع تفاعلات القيم الثقافية المتعددة المنابع فيما بينها، منتجة افقاً ثقافياً شاملاً " ^(٥١). و البحث في المركز و الهامش أدبياً إنّما هو بحث في " الأدب مغضوب عليه من طرف المؤسسة ، إما لأنهم يحاربونها علناً او يقدمون بدائل للحياة " ^(٥٢)، فأدب الهامش هو ما خالف السائد المعتاد برؤية جديدة مغايرة ، و هو ما يدفع المؤسسة / السلطة / المهيمن إلى كتم هذا الصوت الجديد و قمع افكاره ومنعه من تجاوز الخطوط الحمر.

الخاتمة :

ناقشنا في هذا البحث الافكار النقدية التي تتدرج تحت مضلة النقد الثقافي و فحص النصوص النقدية من حيث: (الفكر/ المنهج / اللغة)، من خلال الالتزام بأصول المنهجيات العلمية ، و فحص عائدة النصوص ، و الوقوف على المرتكزات النصية ، و التي تؤدي بالنتيجة الى التطبيق الصحيح لمقولات النقد الثقافي في تعامله مع النصوص الادبية. أي هي

^(٥١) خطاب الاخر : ١٥-١٦

^(٥٢) اشكالية المركز و الهامش في الأدب ، أ.د عبد الرحمن تيرماسين ، مجلة المخبر - ابحاث في اللغة و الأدب

الجزائري - جامعة بسكرة الجزائر ، م ١٠ ، ع ١ ، ٢٠١٤ : ٣٣

قراءة فاحصة ، وصفية ، للمنجزات النقدية الثقافية التي اخذت الشعر العربي موضوعاً لها وفق محاور اشتغال نقدية تنوعت بين الانساق الثقافية و التحليل الثقافي .

فقد شكل الشعر العربي موضوعاً مهماً للممارسات النقدية الثقافية وفق محاور اشتغال متعددة، من بحثٍ عن الانساق المضمرة في موضوعات الشعر العربي القديم ؛ وكذلك اليات التحليل الثقافي فيه. فالشعر العربي و الادب العربي بصورة عامة هو ابن بيئته و يمثل انعكاساً للحياة العربية، فنجد النقاد العرب الذين تعاملوا معه قد عالجوا موضوعات الشعر العربي وفق اليات متعددة ؛ منها معالجاتهم لقضية الآخر، و الملونين، و صراعات الانسان مع الانسان والزمان و المكان و صراعه مع الهوية، بالاضافة الى قضية المراكز و الهوامش .

عالج البحث موضوع الآخر (المرأة) هو ايضاً احد محاور اشتغال النقاد العرب منطلقين من فكرة الآخر (المهمش) و خاصة عند الشعراء الصعاليك؛ بإعتبار أنّ المرأة تشمل نسق ثقافي رمزي مضمّر، يُكتشف من خلال قراءة ثقافية فاحصة أن حضور هذا النسق (المرأة) مهم في بناء الصورة ، حيث يتحرك في حبكة متقنة، ولهذا فهو نسق مخفي - مضمّر قادر على الاختفاء مستخدماً اقنعة الجمالية و اللغوية.

وكذلك فحص محاور اشتغال عدد من الناقدات ضمن موضوعة النسوية و الكشف عن مدى الاقتراب و الابتعاد من تطبيقهم للاليات المنهجية و المعالجات الاجرائية في النقد الثقافي وهل حققن فعلاً دراسة نقدية ثقافية ام اقتصر الامر على العنوانات دون تطبيق فعل لهذه الاجراءات المنهجية . فقد اتخذنا من كتاب (المرأة و الكتابة سؤال الخصوصية / بلاغة الاختلاف) لـ(رشيدة بن مسعود) وكتاب (الجسدنة بين المحو و الخلط) لـ(اد.نادية هناوي) وكتاب (القصيدة النسوية العراقية دراسة في المركز و الهامش) للباحثة (شهد سلام) امثلة على النسوية و فحص مدى اقتراب او ابتعاد النقاد عن النقد الثقافي و تطبيق الياته و تحقيق اجراءاته.

مصادر البحث :

١. الاسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي ، خديجة العزيمي ، بيسان للنشر و التوزيع و الاعلام - بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٥
٢. اشكالية المركز و الهامش في الأدب ، أ.د عبد الرحمن تيرماسين ، مجلة المخبر - ابحاث في اللغة و الأدب الجزائري - جامعة بسكرة الجزائر ، م ١٠ ، ع ١ ، ٢٠١٤
٣. الاغاني ، ابو الفرج الاصفهاني ، تح: عبد السلام محمد هارون، مؤسسة جمال للطباعة و النشر - بيروت ، ط١ ، ١٩٦٣
٤. تأنيث القصيدة و القارئ المختلف، د. عبدالله الغدامي ، المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء ، ط٢ ، ٢٠٠٥
٥. جدلية المركز و الهامش قراءة جديدة في دفاتر الصراع في السودان ، ابكر ادم اسماعيل، منظمة حقوق الإنسان و التنمية ، ط٢ ، ٢٠١٦
٦. الجسدنة بين المحو و الخلط (الذكورة / الانوثة) مقاربات في النقد الثقافي ، ا.د نادية هناوي، دار الرافدين -بيروت لبنان ، ط١ ، ٢٠١٦
٧. جماليات التحليل الثقافي الشعر الجاهلي انموذجاً ، د. يوسف عليمات ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر -بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤
٨. الجنس الاخر ، سيمون دي بوفوار، تر: د. سحر سعيد ، دار الرحبة ، ط١ ، ٢٠١٥
٩. الرؤى المقنعة -نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي (البنية و الرؤيا) ، كمال ابوديب الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٦
١٠. الزواج السردى - الجنوسة النسقية ، د. عبد الله الغدامي ، مجلة فصول ، ٢٠٠٣ ، ع ٦١ ،
١١. شاعرات العرب في الجاهلية و الاسلام ، بشير يموت ، المكتبة الاهلية - بيروت، ط١ ، ١٩٣٤

١٢. صورة المرأة عند الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ، د.يوسف محمود
عليجات ، مجلة العلوم الإنسانية - كلية الاداب - جامعة البحرين ، ٢٠٠٧ ، ع ١٤
١٣. القارئ و النص من السيموطيقا إلى الهرمينوطيقا ، سيزا قاسم، مجلة عالم
الفكر - الكويت ، ١٩٩٠ ، م ٢٣ ، ع ٣
١٤. قاموس المصطلحات (الاثولوجيا و الفلكلور) ، ايكه هولتكرانس ، تر: محمد
الجوهري - حسن الشامي ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة - القاهرة ، ط ٢ ،
١٩٩٩
١٥. قاموس علم الإجتماع ، محمد عاطف غيث ، دار المعرفة الجتمعية للطبع و
النشر و التوزيع - مصر ، ط ١ ، ١٩٨٩
١٦. القصيدة النسوية العراقية ٢٠٠٣-٢٠١٣ (المركز و الهامش دراسة نقدية) ،
شهد سلام ، وزارة الثقافة دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ط ١ ، ٢٠١٩
١٧. كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى) ، ابو تمام حبيب بن اوس الطائي، تح :
عبد العزيز الميني الراجكوتي - محمود محمد شاكر، دار المعارف - القاهرة ، ط ١،
١٩٦٣
١٨. المرأة و الكتابة سؤال الخصوصية / بلاغة الاختلاف ، رشيدة بنمسعود، دار
افريقيا الشرق- بيروت لبنان، ط ٢ ، ٢٠٠٢
١٩. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، د.جواد علي ، دار الساقى ، ط ٤ ،
٢٠٠١
٢٠. المفضليات، المفضل الضبي، تح : احمد محمد شاكر- عبد السلام محمد
هارون، دار المعارف - القاهرة، ط ١٠ ، ١٩٩٢

٢١. مقدمة في علم الاجتماع الثقافي ، لي باك و اخرون ، تر: سامية قذري ،
المركز القومي للترجمة - القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٩
٢٢. موجة النقد النسوي ما بعد الحداثي في فرنسا، محمد بكاي ، مجلة فصول ، م
٢٥ ، ع ٩٩ ، ٢٠١٧
٢٣. موسوعة العلوم الاجتماعية ، ميشيل مان ، تر: عادل مختار الهواري ، دار
المعرفة الجتمعية للطبع و النشر و التوزيع - مصر ، ط١ ، ١٩٩٩
٢٤. نازك الملائكة بين الكتابية و تأنيث القصيدة، ا.د عبد العظيم السلطاني ، دار
الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ط١ ، ٢٠١٠
٢٥. النسق الثقافي قراءة في أنساق الشعر العربي القديم ، د. يوسف عليّات ، عالم
الكتاب الحديث للنشر و التوزيع - اربد ، ط١ ، ٢٠٠٩
٢٦. النظرية و النقد الثقافي (الكتابة العربية في عالم متغير و اقعها و سياقاتها
وبناها الشعورية) ، د. محسن جاسم الموسوي ، المؤسسة العربية للنشر - بيروت ،
ط١ ، ٢٠٠٥
٢٧. نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، الشيخ احمد بن محمد المقرئ
التلمساني ، تح: احسان عباس ، دار صادر - بيروت ، ط١ بولاق، د.ت
٢٨. النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، د. عبدالله الغدامي ، المركز
الثقافي العربي - الدار البيضاء ، ط٣ ، ٢٠٠٥
٢٩. النقد النسقي - تمثلات النسق في الشعر الجاهلي، يوسف محمود عليّات ،
الاهية للنشر و التوزيع - عمان ، ط١ ، ٢٠١٥



مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧ ، العدد (٤) ، لسنة ٢٠٢١

College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 Vol. (17), No.(4), (2021)